العلم ومصادره

باب جمع القرآن وفضائله

جمع القرآن الكريم

٣٦٣٣- **عن عائشة**، وابن عباس؛ أن النبيّ ﷺ لبث بمكة عشر سنين يُنْزَلُ عليه القُرآن، وبالمدينة عشراً. [رواه البخاري].

٣٦٣٤- **عن أبي عثمان**؛ قال: أُنبئتُ أنَّ جبريل أتى النبيَّ ﷺ وعنده أمُّ سلمةَ، فجعل يتحدَّثُ فقال النبيُّ ﷺ لأمِّ سلمةَ: «مَنْ هَذا». أو كما قال، قالت: هذا دِحْيَةُ، فلمَّا قام، قالت والله ما حَسِبْتُهُ إلاَّ إيَّاهُ، حتَّى سمعتُ خُطبةَ النبيِّ ﷺ يُخبرُ خَبَر جبريلَ، أو كما قال. قال أبي: قُلتُ لأبي عُثمان: مِمَّن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بن زيدٍ. [متفق عليه]. زاد في رواية مسلم في أوله: عن أبي عُثمان عن سلمان قال: لا تكونَنَّ إن استطعتَ، أوَّلَ من يدخُلُ السُّوقَ ولا آخِرَ من يَخرُجُ مِنْها. فإنَّها معركةُ الشيطانِ، وبها ينصِبُ رايتَهُ.

٣٦٣٥- **عن أبي هُريرة**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «مَا مِنَ الأنْبياءِ نبيٌّ إلاَّ أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عليْهِ البَشَرُ، وإنَّما كَانَ الَّذي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللَّهُ إليَّ، فَأَرْجُو أنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ القِيَامَةِ». [متفق عليه].

٣٦٣٦- **عن أنس بن مالك**؛ أن الله تعالى تابع على رسوله ﷺ الوحي قبل وفاته، حتَّى توفَّاه أكثَرَ ما كان الوحيُ، ثُمَّ تُوفِّي رسول الله ﷺ بعدُ. [متفق عليه].

٣٦٣٧- عن عمْرو؛ قال: قُلتُ لعروة: كم لِبثَ النبيّ ﷺ بمكَّة؟ قال: عشراً. قلتُ: فإن ابن عباس يقول: بِضعَ عشرة. قال فعَقَّرَهُ. وقال: إنما أخذهُ من قول الشَّاعِرِ. [رواه مسلم].

٣٦٣٨- **عن ابن عبّاسٍ**؛ قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، وبالمدينة عشراً، ومات وهو ابن ثلاثٍ وستينَ سنة. [رواه مسلم].

٣٦٣٩- **عن عبدالعزيز بن رُفيع**؛ قال: دخلت أنا وشداد بن مَعْقل على ابن عبّاسٍ، فقال له شدادُ ابن معقلٍ: أترَكَ النبيُّ ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلاَّ ما بين الدفَّتين. قال: ودخلنا على محمَّد بن الحنفيَّة فسألناه فقال: ما ترك إلاَّ ما بين الدَّفتينِ. [رواه البخاري].

٣٦٤٠- **عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتبة**؛ قال: قال لي ابن عباس: تعلمُ آخر سورةٍ نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلتُ: نعم ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ قال: صدقت. [رواه مسلم].

٣٦٤١- **عن البراءِ**؛ قال: آخرُ سورة نزلت كاملة براءةٌ، وآخرُ سورة نزلت خاتمة سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ ...﴾.

٣٦٤٢- **عن أنس بن مالك**؛ أن حُذيفة بن اليمان قَدِمَ على عثمان، وكان يُغازي أهل الشَّام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العِرَاقِ، فأفزعَ حُذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حُذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرِك هذه الأمَّة قبل أن يختلفوا في الكِتاب، اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصُّحُفِ ننسخُها في المصاحفِ ثم نرُدُّها إليك، فأرسلتْ بها حفصةُ إلى عُثمان، فأمر زيدَ بن ثابتٍ، وعبدالله بن الزُّبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هِشامٍ، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرَّهط القرشيِّينَ الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قُريش، فإنما نزل بلسانِهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصُّحف في المصاحِفِ ردَّ عثمان الصُّحُفَ إلى حفصة، وأرسل إلى كلِّ أُفقٍ بمصحفٍ مِمَّا نسخُوا، وأمر بما سواه من القرآن في كُلِّ صحيفة أو مصحفٍ أن يُحرَقَ. [رواه البخاري].

٣٦٤٣- **عن زيد بن ثابت**؛ قال: بعث إليَّ أبو بكرٍ مقتل أهل اليمامة وعنده عُمرُ، فقال أبو بكرٍ: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ يوم اليمامة بقُرَّاءِ القُرآن، وإنِّي أخشى أن يستحرَّ القتلُ بقُرَّاءِ القرآنِ في المواطن كُلِّها، فيذهبُ قُرآنٌ كثيرٌ، وإنِّي أرى أن تأمُرَ بجمعِ القرآن، قُلت: كيف أفعلُ شيئاً لم يفعلهُ رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خيرٌ، فلم يزل عُمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عُمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عُمر. قال زيد: قال أبو بكرٍ: وإنَّك رجلٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتَّهِمُكَ، قد كُنت تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبَّعِ القُرآن فاجمعهُ. قال زيدٌ: فوالله لو كلَّفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كان بأثقلَ

عليَّ مِمَّا كلَّفني من جمعِ القرآن. قُلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعلهُ رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكرٍ: هُو واللَّهِ خيرٌ، فلم يزل يحُثُّ مُراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، ورأيت في ذلك الذي رأياً. فتتبَّعتُ القرآن أجمعه من العُسُبِ والرِّقاعِ واللِّخافِ وصُدُورِ الرِّجالِ، فوجدتُ في آخرِ سورة التوبة: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ . إلى آخرها مع خُزيمة - أو أبي خُزيمة - فألحقتُها في سورتها، فكانت الصُّحُفُ عند أبي بكرٍ حياتَهُ حتى توفَّاه اللَّهُ عزَّ وجلَّ، ثم عند عُمر حياته حتى توفَّاه اللَّهُ، ثم عند حفصة بنت عمر. [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: نسختُ الصُّحُفَ في المصاحِفَ، فقدتُ آية من سُورة الأحزابِ، كُنتُ أسمعُ رسول الله ﷺ يقرأُ بِها، فلم أجدها إلا مع خُزيمة بن ثابتٍ الأنصاريِّ، الذي جعل رسول الله ﷺ شهادتَهُ شهادة رجُلين، وهو قوله: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [رواه البخاري].

٣٦٤٤- عن **عُمر بن الخطاب**؛ قال: سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام: يقرأُ سورة الفُرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، وكدتُ أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبَّبْتُهُ بردائه، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعتُ هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها، فقال لي: «أرْسِلْهُ». ثم قال له: «اِقْرَأ» فقرأ، قال: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثم قال لي: «اِقْرأْ» فقرأتُ، فقال: «هَكَذا أُنْزِلَتْ، إنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلى سَبْعَةِ أحْرُفٍ، فَاقْرؤُوا مِنْهُ ما تَيَسَّرَ». [متفق عليه].

٣٦٤٥- عن **ابن عبَّاسٍ**؛ أن رسول الله ﷺ، قال: «أقْرأنِي جِبْرِيلُ على حَرْفٍ، فَرَاجَعتهُ، فَلَمْ أَزَلْ أسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حتَّى انْتَهى إلى سَبعةِ أحْرُفٍ». [متفق عليه].

٣٦٤٦- عن **أُبيِّ بن كعبٍ**؛ قال: كنت في المسجد، فدخل رجلٌ يُصلِّي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه. ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبِهِ. فلمَّا قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ. فقلت: إنَّ هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه. ودخل آخرٌ فقرأ سوى قراءة صاحِبِهِ. فأمرهُما رسول الله ﷺ فقرآا. فحسَّن النبيُّ ﷺ شأنَهُما. فسُقِطَ في

ألعبُ: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾. وما نزلت سورةُ البقرة والنِّساء إلاَّ وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحفَ، فأمْلَتْ عليه آي السُّور. [رواه البخاري].

٣٦٥٠- **عن قتادة، عن أنس**؛ جَمَعَ القُرآنَ على عهد النبيِّ ﷺ أربعةٌ، كلُّهم من الأنصارِ: أُبيٌّ، ومعاذُ بن جبلٍ، وأبو زيدٍ، وزيدُ بن ثابتٍ. قُلت لأنسٍ: من أبو زيد؟ قال: أحدُ عمومتي. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال: مات النبيُّ ﷺ ولم يَجمع القرآن غير أربعة: أبو الدَّرداء، ومعاذ بن جبلٍ، وزيد بن ثابتٍ، وأبوزيدٍ. قال: ونحن وَرِثْناهُ.

٣٦٥١- **عن مسروق**؛ قال: ذُكر عبدالله عند عبدالله بن عمرٍو فقال: ذاك رجلٌ لا أزالُ أُحبُّه، بعد ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اِسْتَقْرِئُوا القُرآنَ من أربعةٍ: مِن عبدِاللَّهِ بن مَسْعودٍ - فبدأ بِهِ - وسَالِمٍ مَوْلَى أبي حُذيفةَ، وأُبيِّ بن كعبٍ، ومُعاذ بن جَبَلٍ». قال: لا أدري بدأ بأُبَيٍّ أو بمعاذٍ. [متفق عليه].

٣٦٥٢- **عن عمر**؛ قال: أقرؤُنا أُبيٌّ، وأقْضَانا عليٌّ. وإنَّا لَنَدعُ من قول أُبيٍّ، وذاك أن أُبيّاً يقول: لا أدعُ شيئاً سمعتهُ من رسول الله ﷺ، وقد قال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾. [رواه البخاري].

٣٦٥٣- **عن أنس بن مالك**؛ قال النبيُّ ﷺ لأُبيٍّ: «إنَّ اللَّهَ أمرني أن أقرأ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾». قال: وسمَّاني؟ قال: «نَعَمْ». فبكى. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ أن نبيَّ الله ﷺ قال لأُبيِّ بن كعب: «إنَّ اللَّهَ أمرني أن أُقْرِئكَ القُرآنَ». قال: اللَّهُ سمَّاني لك؟ قال: «نَعَمْ». قال: وقد ذُكرتُ عند ربِّ العالمين؟ قال: «نَعَمْ». فذرفتْ عيناهُ. [رواه البخاري].

فضل تلاوة القرآن

٣٦٥٤- **عن عبدالله بن عمر**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَين: رَجلٌ آتاهُ اللَّهُ القُرآنَ فَهُوَ يَتْلوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، ورَجلٌ آتاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ». [متفق عليه].

٣٦٥٥- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتين: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ القُرآنَ فهُو يتلُوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، فَسَمِعَهُ جارٌ لهُ فقال: لَيْتَني أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ، ورَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهلِكُهُ في الحقِّ، فقال رَجلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ مَا أُوتِيَ فلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ». [رواه البخاري].

٣٦٥٦- **عن أبي موسى الأشعري**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طيِّبٌ، وطَعْمُها طيِّبٌ. ومَثَلُ المؤمِنِ الَّذي لا يقرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ التَّمرة، لا رِيحَ لَها وطَعْمُها حُلوٌ. ومثلُ المنَافِقِ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُها طيِّبٌ وطعْمُها مُرٌّ. ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذي لا يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الحَنْظلةِ، ليسَ لَهَا رِيحٌ وطَعْمُها مُرٌّ». [متفق عليه].

٣٦٥٧- **عن أُسيد بن حُضير**؛ بينما هو، ليلةً، يقرأ في مِرْبَدِهِ، إذ جالت فرسُهُ. فقرأ، ثم جالت أُخرى. فقرأ، ثم جالت أيضاً. قال أُسيدٌ: فخشيتُ أن تطأ يحيى. فقمتُ إليها، فإذا مثل الظُّلَّةِ فوق رأسي، فيها أمثالُ السُّرُجِ. عَرجتْ في الجوِّ حتَّى ما أراها. قال: فغدوت على رسولِ الله ﷺ فقُلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة في جوف اللَّيلِ اقرأُ في مِرْبَدي. إذ جالت فرسي. فقال رسول الله ﷺ «اقْرَأ، ابن حُضير» قال: فقرأتُ. ثم جالت أيضاً. فقال رسول الله ﷺ «اقْرَأ ابنَ حُضيرٍ» قال: فقرأت. ثم جالت أيضاً. فقال رسول الله ﷺ «اقْرَأ ابنَ حُضيرٍ» قال فانصرفتُ. وكان يحيى قريباً منها. خشيتُ أن تطأَهُ. فرأيتُ مثل الظُّلَّةِ، فيها أمثالُ السُّرُجِ، عرجت في الجوِّ حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ «تِلْكَ الملائكَةُ كانتْ تَسْتمعُ لكَ، ولوْ قرأْتَ لأصْبَحتْ يَراها النَّاسُ، ما تَسْتَتِرُ مِنْهُم». [رواه مسلم].

٣٦٥٨- **عن عُقبة بن عامر؛** قال: خرج رسول الله ﷺ ونحنُ في الصُّفَّةِ. فقال: «أيُّكُمْ يُحبُّ أنْ يَغْدُو كُلَّ يومٍ إلى بُطحانَ أو إلى العَقِيقِ فيَأتِي مِنْهُ بِناقَتَينِ كَوْمَاوَيْنِ، في غيرِ إثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فقلنا: يا رسول الله، نُحبُّ ذلك. قال: «أفَلا يَغْدُو أحَدُكُم إلى المَسْجِدِ فيَعْلَمَ أو يَقْرأَ آيَتَينِ مِنْ كِتابِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ خيرٌ لهُ من نَاقتين، وثلاثٌ خَيْرٌ لهُ منْ ثلاثٍ، وأرْبعٌ خَيْرٌ لهُ منْ أربعٍ، وَمِنْ أعْدَادِهِنَّ مِنَ الإبلِ؟». [رواه مسلم].

٣٦٥٩- **عن أبي هُريرة؛** قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُحبُّ أحدُكُمْ إذَا رَجَعَ إلى أهلِهِ أنْ يَجِدَ فيهِ ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظامٍ سِمانٍ؟» قُلنا: نعم. قال: «فَثَلاثُ آياتٍ يَقْرأُ بِهِنَّ أحدُكُم في صَلاتِهِ. خَيْرٌ لهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمانٍ». [رواه مسلم].

٣٦٦٠- **عن عبدالله بن مسعود؛** قال: قال النبيُّ ﷺ: «بِئْسَ ما لأَحَدِهِمْ أنْ يقولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل نُسِّيَ، واسْتذكِروا القُرآن، فإنَّه أشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ». [متفق عليه].

٣٦٦١- **عن ابن عمر؛** أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّما مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ: إنْ عاهَدَ عَليها أمْسَكَهَا، وإنْ أطْلَقَها ذَهَبَتْ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «وإذَا قَامَ صَاحِبُ القُرآنِ فَقَرأَهُ باللَّيلِ والنَّهار ذَكَرَهُ، وإذَا لمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ».

٣٦٦٢- **عن عائشة؛** أن النبيَّ ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ، وهُوَ حافِظٌ لهُ، مَعَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الَّذي يَقْرأُ، وهُوَ يَتَعاهَدُه وهُوَ عليهِ شَدِيدٌ، فَلهُ أجْرانِ». [متفق عليه]. ولفظ مسلم: «الماهِرُ بالقُرآنِ مَعَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ. والَّذي يقْرأُ القُرآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وهُوَ عَليهِ شَاقٌّ، له أجْرانِ».

٣٦٦٣- **عن أبي هُريرة؛** قال: كان يَعْرِضُ على النبيِّ ﷺ القُرآنَ كُلَّ عام مرَّة، فَعَرضَ عليه مرَّتين في العام الذي قُبِضَ فيه، وكان يعتكفُ كُلَّ عامٍ عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قُبِضَ فيه. [رواه البخاري].

٣٦٦٤- **عن عائشة**؛ قالت: سَمِع النبيُّ ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في المسجد، فقال: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لقدْ أذْكَرَني كَذا وكَذا آيَةً، أسْقَطْتُها منْ سُورةِ كَذا وكَذا». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري، قالت: تهجَّد النبيّ ﷺ في بيتي، فسمع صوت عبَّادٍ يُصلِّي في المسجد، فقال: «يا عائشةُ، أصوتُ عَبَّادٍ هذا»؟ قُلت: نعم. قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّاداً». [رواه البخاري].

٣٦٦٥- **عن أبي موسى**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «تَعاهَدُوا القُرآنَ، فَوَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أشَدُّ تَفصِّياً مِنَ الإبِلِ مِنْ عُقُلِهَا». [متفق عليه].

٣٦٦٦- **عن علقمة**؛ قال: كُنَّا جلوساً مع ابن مسعودٍ، فجاء خبَّابٌ. فقال: يا أبا عبدالرحمن، أيستطيعُ هؤلاء الشبابُ أن يقرؤوا كما تقرأُ؟ قال: أما إنَّك لو شئتَ أمرتُ بعضهم يقرأُ عليك؟ قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمةُ، فقال زيدُ بن حُدير، أخو زياد بن حُدير: أتأمُرُ علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: أما إنَّك إن شئت أخبرتُك بما قال النبيّ ﷺ في قومك وقومه؟ فقرأتُ خمسين آيةً، من سورة مريم، فقال عبدالله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن، قال عبدالله: ما أقرأُ شيئاً إلا وهو يقرؤُهُ، ثمَّ التفتَ إلى خبَّابٍ وعليه خاتَمٌ من ذهبٍ، فقال: ألم يأنِ لهذا الخاتَمِ أن يُلقى، قال: أما إنك لن تراهُ عليَّ بعدَ اليومِ، فألقاهُ. [رواه البخاري].

٣٦٦٧- **عن ابن عبّاس**؛ جمعتُ المُحكم في عهد رسول الله ﷺ، فقلت له: وما المُحكَمُ؟ قال: المُفصَّلُ. [رواه البخاري].

٣٦٦٨- **عن أبي عبدالرحمن السُّلميّ، عن عثمان**؛ عن النبيّ ﷺ، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تعَلَّم القُرآنَ وعلَّمَهُ». قال: وأقْرأ أبو عبدالرحمن في إمْرةِ عثمان حتَّى كان الحجَّاجُ قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا. [رواه البخاري].

٣٦٦٩- **عن قتادة**؛ قال: سُئِلَ أنسٌ: كيف كانت قراءة النبيّ ﷺ؟ فقال: كانت مَدّاً، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ ببسم الله، ويمُدُّ بالرَّحمنِ، ويَمُدُّ بالرَّحيم. [رواه البخاري].

٣٦٧٠- **عن معاوية بن قُرَّة، عن عبدالله بن المُزَنيِّ**؛ قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقةٍ لهُ، يقرأُ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قال: فرجَّع فيها. قال: ثم قرأ مُعاوية يَحْكِي قراءة ابن مُغفَّلٍ، وقال: لولا أن يجتمع النَّاسُ عليكم لرجَّعتُ كما رجَّع ابن مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النبيَّ ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعُهُ؟ قال: آآآ، ثلاثَ مرَّاتٍ. [متفق عليه].

٣٦٧١- **عن أبي وائل**؛ قال: جاء رجلٌ إلى ابن مسعودٍ فقال: قرأتُ المُفصَّلَ اللَّيلةَ في ركعةٍ، فقال: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ، لقد عرفتُ النَّظائر التي كان النَّبي ﷺ يقرِنُ بينهُنَّ، فذكر عشرين سُورة من المُفصَّلِ، سُورتين في كلِّ ركعةٍ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: فقال: عشرون سورة من أول المفصَّل، على تأليف ابن مسعود. وزاد في البخاري: آخرهن الحواميم، حم الدخان. وعم يتساءلون. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم - ذكر البخاري منها قول عبدالله بن مسعود عن أبي وائل. قال: غدونا على عبدالله ابن مسعود يوماً بعدما صلَّينا الغداة. فسلَّمنا بالبابِ. فأذِنَ لنا. قال فمكثنا بالبابِ هُنيَّةً. قال فخرجتِ الجاريةُ فقالت: ألا تدخُلُون؟ فدخلنا. فإذا هو جالسٌ يُسبِّحُ فقال: ما منعكُم أن تدخلوا وقد أُذِنَ لكم؟ فقلنا: لا. إلاَّ أنا ظنَنَّا أن بعض أهل البيتِ نائمٌ. قال: ظننتُم بآلِ ابنِ أُمِّ عبدٍ غفلةً؟ قال: ثمَّ أقبل يُسبِّحُ حتَّى ظنَّ أن الشمس قد طلعت. فقال: يا جاريةُ، انظري. هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع. فأقبل يُسبِّحُ. حتى إذا ظنَّ أن الشمس قد طلعت قال: يا جاريةُ، انظري. هل طلعت؟ فنظرت فإذا هي قد طلعت. فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا - فقال مهديٌّ وأحسِبُهُ قال ولم يُهلكنا بذُنوبنا -. قال فقال رجلٌ من القوم: قرأتُ المُفصَّلَ البارحة كُلَّهُ. قال فقال عبدالله: هذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إنا لقد سمعنا القرائن. وإنِّي لأحفظُ القرائن التي كان يقرؤهنَّ رسول الله ﷺ. ثمانية عشر من المُفصَّلِ وسورتين من ال حم. وفي رواية لمسلم: عن أبي وائل قال: جاء رجلٌ يقال له نَهِيكُ بنُ سنانٍ إلى عبدالله فقال: يا أبا عبدالرحمن، كيف تقرأ هذا الحرفَ. أَلِفاً تجدُهُ أم ياءً. من ماءٍ غير آسنٍ أو من ماءٍ غير ياسنٍ؟ قال فقال عبدالله: وكل القرآن قد أحصيتَ غير هذا؟ قال: إني

لأقرأ المُفصَّل في ركعةٍ. فقال عبدالله: هذّاً كهذِّ الشِّعرِ؟ إن أقواماً يقرؤون القرآن لا يُجاوزُ تراقيَهُم. ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه، نفعَ. إن أفضل الصلاة الرُّكوعُ والسُّجودُ. إنِّي لأعلمُ النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرنُ بينهنَّ. سورتين في كلِّ ركعةٍ. ثم قام عبدالله فدخل علقمةُ، في إثره. ثم خرج فقال: قد أخبرني بها.

٣٦٧٢- **عن ابن مسعود**؛ قال: سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ خِلافَها، فجئتُ به النبيَّ ﷺ فأخبرتُه، فعرفتُ في وجهه الكراهيةَ، وقال: «كِلاكُما مُحْسِنٌ، ولا تَخْتلِفُوا، فإنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا» [رواه البخاري].

٣٦٧٣- **عن جندب بن عبدالله**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «اقرؤوا القُرآنَ ما ائْتَلَفَتْ قلوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فقُومُوا عَنْهُ». [متفق عليه].

٣٦٧٤- **عن أبي موسى**؛ عن النبيِّ ﷺ قال له: «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [متفق عليه].

٣٦٧٥- **عن أبي هُريرة**؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ». [رواه البخاري].

٣٦٧٦- **عن عبدالله بن عمرو**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ القُرآنَ في شَهْرٍ». قُلتُ: إنِّي أجدُ قُوَّةً، حتى قال: «فَاقرَأْهُ في سَبعٍ، ولا تَزِدْ عَلى ذَلِكَ». [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ قال: «وَاقْرَأِ القُرآنَ في كُلِّ شَهْرٍ» قال قُلتُ: يا نبيَّ الله إني أُطيقُ أفضل من ذلك. قال: «فَاقْرَأْهُ في كُلِّ عِشْرِينَ» قال قُلتُ: يا نبي الله إني أُطيقُ أفضل من ذلك. قال: «فَاقْرَأْهُ في كُلِّ عَشْرٍ» قال قُلتُ: يا نبي الله إني أُطيقُ أفضل من ذلك. قال: «فَاقْرَأْهُ في كُلِّ سَبْعٍ، ولا تَزِدْ على ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيكَ حَقّاً، ولِزَوْرِكَ عَلَيكَ حَقّاً، ولجَسَدِكَ عليْكَ حَقّاً». وفي رواية له؛ قال: «واقْرأ في كُلِّ سَبْعِ لَيالٍ مرَّةً». فليتني قَبِلتُ رُخصةَ رسول الله ﷺ، وذاك أنِّي كَبِرتُ وضَعُفْتُ، فكان يقرأ على بعض أهله السُّبْعَ من القرآنِ بالنَّهارِ، والذي يقرؤُه يَعرِضهُ من

٣٦٨٧- **عن ابن عباس**؛ قال: بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبيّ ﷺ. سمع نقيضاً من فوقه. فرفع رأسهُ. فقال: هذا بابٌ من السماء فُتح اليومَ، لم يُفتح قطُّ إلا اليوم. فنزل منه ملكٌ. فقال: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض. لم ينزل قطُّ إلاَّ اليومَ. فسلَّم وقال: أبشر بنورين أُوتيتهما لم يُؤتَهُما نبيٌّ قبلكَ، فاتِحَةُ الكِتابِ وخواتيمُ سورةِ البقرة لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعطيتَهُ. [رواه مسلم].

٣٦٨٨- **عن أَبِي الدَّرْدَاءِ**؛ أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ». [رواه مسلم].

٣٦٨٩- **عن البراء بن عازب**؛ قال: كان رجلٌ يقرأ سورة الكهفِ، وإلى جانبه حصانٌ مربُوطٌ بشطنين، فتغشتهُ سحابةٌ، فجعلت تدنو وتدنُو، وجعل فرسُهُ ينفِرُ، فلمَّا أصبحَ أتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «تِلكَ السَّكِينةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرآنِ». [متفق عليه].

٣٦٩٠- **عن أَبِي الدَّرْدَاءِ**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أن يَقْرَأَ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرآنِ؟» قالوا: وكيف يقرأُ ثلث القرآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، يَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ». [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: «إنَّ اللَّهَ جَزَّأَ القُرآنَ ثلاثةَ أَجْزاءٍ، فَجعلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزءاً من أجزاء القُرآنِ».

٣٦٩١- **عن عائشة**؛ أن النبيّ ﷺ بعث رجلاً على سَريَّةٍ وكان يقرأُ لأصحابه في صلاته فيختِمُ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فلمَّا رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سَلُوه لأيِّ شَيءٍ يَصْنعُ ذَلِكَ». فسألوه فقال: لأنها صِفةُ الرَّحمن، وأنا أُحِبُّ أن أقرأ بها، فقال النبيّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». [متفق عليه].

٣٦٩٢- **عن أبي سعيد الخدري**؛ قال: قال النبيّ ﷺ لأصحابه: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يَقرأَ ثُلُثَ القُرآنِ في لَيْلَةٍ». فشقَّ ذلك عليهم وقالوا: أَيُّنَا يُطيقُ ذلك يا رسول الله؟ فقال: «اللَّهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرآنِ». [رواه البخاري].

٣٦٩٣- عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «اِحْشِدُوا. فإنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُم ثُلُثَ القُرآنِ»، فَحَشَدَ من حشد. ثُمَّ خرج نبيُّ الله ﷺ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ثُمَّ دخل. فقال بعضُنا لبعض: إني أُرى هذا خبرٌ جاءَهُ من السَّماءِ. فذَاكَ الَّذي أدخلهُ. ثمَّ خرج نبيُّ اللَّهِ فقال: «إنِّي قُلتُ لكُمْ: سَأَقْرأُ عَليكُم ثُلُثَ القُرآنِ، ألاَ إنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ». [رواه مسلم].

٣٦٩٤- عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجلاً سَمِعَ رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأنَّ الرَّجل يَتَقَالُّهَا، فقال رسول الله ﷺ: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ». [رواه البخاري].

٣٦٩٥- عن عُقبة بن عامر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألَمْ تَرَ آياتٍ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾». [رواه مسلم].

٣٦٩٦- عن عائشة؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلةٍ، جمع كفَّيه ثم نفَثَ فيهمَا، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسدِهِ، يبدأُ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبلَ من جسده، يفعلُ ذلك ثلاث مرَّاتٍ. [رواه البخاري]. زاد في رواية: قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

سجود القرآن

٣٦٩٧- عن أبي رافعٍ؛ قال: صلَّيتُ مع أبي هريرة العتمةَ، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. فسجد، فقلتُ له، قال: سجدتُ خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حتى ألقاهُ. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ عن أبي سلمة: قال أبو هريرة: لو لم أر النبيّ ﷺ سجد لم أسجد. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قال: سجد رسول الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾.

٣٦٩٨- عن ابن عباسٍ؛ قال: ﴿ص﴾ ليس مِنْ عزائمِ السُّجُودِ، وقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يسجُدُ فيها. [رواه البخاري].

٣٦٩٩- عن عطاء بن يسارٍ؛ أنه سأل زيد بن ثابتٍ، فزَعَم: أنَّه قرأ على النبيِّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾. فلم يسجُد فيها. [متفق عليه].

٣٧٠٠- عن ابن عباسٍ؛ أن النبيَّ ﷺ سجد بالنَّجم، وسجد معه المُسلمون والمُشركون، والجنُّ والإنسُ. [رواه البخاري].

٣٧٠١- عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قرأ النبيُّ ﷺ النجم بمكَّة، فسجد فيها وسجد من معهُ غيرَ شيخٍ، أخذ كفّاً من حصىً، أو تُرابٍ. فرفعهُ إلى جبهتِهِ، وقال: يكفيني هذا فرأيتُهُ بعد ذَلِكَ قُتِلَ كافراً. [متفق عليه].

٣٧٠٢- عن عُمر بن الخطَّابِ؛ أنه قرأ يوم الجُمعة على المنبر بسورة النَّحل، حتى إذا جاءَ السجدة نزل فسجد، وسجد الناس، حتى إذا كانت الجُمعةُ القابِلةُ، قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة، قال: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّا نمرُّ بالسُّجودِ، فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجُد فلا إثْم عليه. ولم يسجُد عُمر. وزاد نافعٌ، عن ابن عُمر: إن اللَّهَ لم يَفرِضَ السُّجُودَ إلاَّ أَن نَشاءَ. [رواه البخاري].

٣٧٠٣- عن ابن عمر؛ قال: كان النبيُّ ﷺ يقرأُ علينا السُّورة فيها السجدةُ، فيسجُدُ ونسجُدُ، حتَّى ما يَجِدُ أحدُنا موضِعَ جَبْهَتِهِ. [متفق عليه].

٣٧٠٤- عن أبي هُريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا قَرأ ابنُ آدمَ السَّجدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطانُ يَبْكِي. يقُولُ: يا ويْلَهُ - وفي رواية أَبي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي - أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فلَهُ الجنَّةُ. وأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فأبيتُ فَلِيَ النَّارُ». [رواه مسلم].